

قال يهود تونسيون بجزيرة جربة، جنوب البلاد، إنهم انتخبوا حركة النهضة في الانتخابات الماضية رغم الاختلاف الديني.

عشرات اليهود التونسيين القاطنين قرب "معبد الغربية" بجربة أفادوا في تصريحات لمراسل الأناضول على هامش احتفالات موسم الحج اليهودي إلى "معبد الغربية" نهاية الشهر الجاري، أنهم صوتوا لحزب حركة النهضة الإسلامي في انتخابات المجلس التأسيسي (البرلمان المؤقت) التي جرت في أكتوبر 2011.

وأقرت عزيزة حنية (طالبة تونسية يهودية متخرجة حديثاً) أنها انتخبت حزب النهضة ذي المرجعية الإسلامية شأنها شأن العشرات من سكان "الحارة صغيرة" قرب معبد الغربية اليهودي الغربية والذي يعدّ الأقدم في منطقة شمال أفريقيا.

كما عبّرت عن قناعتها بانتخابها النهضة رغم الاختلاف في الانتماء الديني، وعن ثقتها في الحزب الإسلامي.

وبيّنت "حنية" أن اختيارها النهضة كان على أساس أنه "حزب محافظ، لا يعادى الاعتقاد الديني ويرفض العلمانية التي تدعو لها أحزاب يسارية وعلمانية".

وكان كبير أحبار اليهود في تونس حاييم بيتان، قد عبّر في تصريحات إعلامية سابقة عن مساندته ودعمه لحركة النهضة واعتبرها الأقرب للطائفة اليهودية في تونس.

وأقر أن عدداً من يهود جزيرة جربة صوتوا لحركة النهضة في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان المؤقت) لأنها حزب "يخشى الله"، على حدّ تعبيره.

كما أثارت تصريحاته التي شبّه فيها رئيس الحكومة الحالي على لعريض بالنبي "يوسف" انتقادات واسعة في الساحة الإعلامية والسياسية بتونس.

من جانبها، قالت سعيده (يهودية تونسية متزوجة ولها أبناء) للأناضول، إنها والعديد من العائلات اليهودية خاصة بجزيرة جربة قد منحوا أصواتهم لحزب حركة النهضة الذي حقق فوزاً في الانتخابات بأغلبية غير مريحة بلغت 40%.

واعتبر زوج سعيده أن الإسلام واليهودية يختلفان في بضعة اعتقادات ولكنهما ديانتان محافظتان "ترفضان الانحلال الأخلاقي والتطاول على المقدسات ودعوات زواج المثليين" على حدّ تعبيره.

ولفت إلى أن يهود تونس وخاصة جزيرة جربة لا يعتبرون أنفسهم أقلية بل هم "تونسيون كبقية التونسيين".

وتواجه حركة النهضة انتقادات واسعة من مختلفان التيارات السياسية والفكرية في تونس بعد أكثر من عام من تسلّمها السلطة ويصفونها بالـ"فاشلة".

ويشير إقرار يهود تونس بتصويت لحزب حركة النهضة الإسلامي الذي يقود الائتلاف الحاكم في تونس استغراباً واسعاً نظراً لطبيعة العلاقة الصدامية عادة بين الإسلاميين واليهود.

ويشارك، طيلة الأسبوع الجاري، المئات من اليهود من مختلف دول العالم يهود تونس الاحتفال بموسم الحج اليهودي السنوي إلى معبد الغربية بجزيرة جربة السياحية جنوب تونس والذي يعتبر المعبد الأقدم في أفريقيا، حيث يمتد تاريخه لحوالي ألفي سنة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 28/04/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com